

abumisharif@yahoo.com
www.kuwaiticonsultant.com
د. عبدالله فيهد العبدالجادر
مستشار تنظيم وإدارة



إعادة هيكلة القطاع النفطي.. ضرورة

قبل الحديث عن إعادة هيكلة القطاع النفطي الكويتي يجب تعريف إعادة الهيكلة (بأنها عملية تغيير مدروسة للعلاقات الرسمية بين المكونات التنظيمية، ويقصد بذلك مجموعة الاستراتيجيات والخطط والبرامج والسياسات التي تضعها الإدارة لتخفيض التكاليف وتحسين كفاءة الأداء) حيث تستطيع إعادة الهيكلة أن تنقذهم من المنافسة العالمية والانهايار. منذ 2014 وأسعار النفط في انخفاض وتراوحت بين 30 و50 دولارا للبرميل، ما أدى إلى اتخاذ قرار في الكويت ودول الخليج بتخفيض المصروفات وترشيد الإنفاق في الميزانيات الحكومية وإيجاد مصادر دخل بديلة لتلافي عجز ميزانياتهم وعدم الاعتماد على النفط كمصدر دخل رئيسي وبما أن هذه الأزمة سوف تستمر ولن تعود أسعار النفط، كما كانت سابقا 100 دولار وأكثر للبرميل، بدأت دول الخليج العربي في وضع الخطط والبرامج الاستراتيجية للسنوات القادمة للإصلاح الاقتصادي، منها اقتراح ضرائب وتخفيض الدعم وزيادة مشاركة القطاع الخاص والخصخصة ومشاريع الطاقة البديلة وتشجيع الصناعات المحلية ودعمها وتشجيع المستثمر الاجنبي وغيرها من مقترحات وخطط تهدف إلى الاستدامة لحياة كريمة للمواطنين واقتصاد زاهر ومتطور. وعليه وافق المجلس الأعلى للبتروك على مقترح إعادة هيكلة القطاع النفطي وتعديل البناء التنظيمي لمؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة من خلال تحويل ودمج الشركات النفطية إلى قطاعات تتبع «المؤسسة» نظرا للظروف الاقتصادية والمالية التي تمر بها البلاد وانخفاض أسعار النفط وتهدف إعادة الهيكلة إلى خلق كيان إداري واحد لمؤسسة البترول وشركاتها التابعة بحيث تكون الشركات كافة عبارة عن قطاعات والغاء فكرة الشركات الحكومية، ومن ثم خصخصة الشركات غير المجدية اقتصاديا، كما تهدف إلى التخلص من الشركات النفطية الخاسرة وغير المجدية واختصار الإجراءات والقضاء على البيروقراطية وفك التشابك والازدواجية بين مؤسسة البترول ووزارة النفط والشركات النفطية التابعة للمؤسسة. وقرار إعادة الهيكلة جاء بناء على اطلاع المجلس الأعلى للبتروك على تجارب الدول الأخرى وخاصة دول الخليج مثل السعودية وسوف تكلف شركة استشارية عالمية متخصصة للقيام بإعادة هيكلة القطاع النفطي ولكن يجب على المجلس الأعلى للبتروك التأكد من أن نتائج هذه الدراسة سوف تحقق الأهداف المرجوة منها وتقر وتعمل وليس مصيرها إلى الأدرج مثل بقية الدراسات الاستشارية التي كلفت الدولة ملايين الدنانير ولم تستفد منها والوحيد المستفيد منها هي الشركات الاستشارية التي تسلمت الملايين وقامت الدراسة، كما يجب أن يتأكد المجلس الأعلى للبتروك إذا كان هناك توصيات بخفض عدد العمالة في القطاع النفطي ألا يتضرر العاملون الكويتيون وإيجاد البدائل لهم.

الشعبوية وإغلاق الأسواق وتوترات التجارة العالمية هذه مخاوف كبار مسؤولي النفط

عن المنظمات النفطية مثل أوبيك، وقال الفالغ إن أي محاولة لفرض رسوم على واردات النفط الخارجية لدعم منتجي الخام الأمريكي ستلحق ضرا كبيرا في المقام الأول بقطاع تكرير النفط والكيماويات الأمريكي. وقال محمد باركيندو الأمين العام لمنظمة أوبيك ردا على سؤال حول التوترات المتزايدة «العالم يحتاج إلى الاستقرار من أجل استعادة النمو الاقتصادي القوي وضمان تحقيق هذه المهمة من خلال التعاون على جميع المستويات».

الأخرى من تغليب مصالحها الوطنية دون تفكير في إشارة على ما يبدو لسياسات الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب التي اعتمدت شعار «أميركا أولا». وتعهد ترامب خلال حملته الانتخابية بمواجهة الصين بقوة أكبر في مجال التجارة بسبب من بينها فرض رسوم جديدة على السلع الواردة من الخارج. وقال بوب دادلي الرئيس التنفيذي لشركة بي.بي.لرويترز في دافوس «أتمنى أن يغلب صوت العقل في كلا الجانبين». وتعهدت الصين - أكبر مصدر للسلع في العالم - اعتمادا كبيرا على التجارة الحرة وستتضرر بشدة من أي موجة جديدة من الإجراءات الحماية التجارية واتساع نطاق الاتجاه المناوئ للعولمة.

دافوس (سويسرا) - رويترز: يشعر مسؤولون تنفيذيون ومنتجون في الشرق الأوسط بالقلق من أن تؤدي التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى ضيائية آفاق نمو الطلب العالمي على الطاقة وتعافي أسعار النفط. وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالغ لرويترز «ليس جديدا على بلدنا أن نشعر ببعض القلق (بشأن التوترات). لكن هناك قدرا كبيرا من الحكمة لدى الجانبين، وأتمنى ألا يكون لهذا القلق أي أساس».

أمين عام «أوبيك»: «العالم يحتاج إلى الاستقرار من أجل استعادة النمو الاقتصادي القوي أكبر مخاطر تهدد أسواق الطاقة تأتي من الصراع الجيوسياسية والحروب التجارية المحتملة

وتتشارك بين تقريبا مع الولايات المتحدة في موقع الصدارة كأكبر مستورد للنفط في العالم وأي تباطؤ في الاقتصاد الصيني من شأنه أن يلحق ضرا بالغا بالطلب العالمي نظرا لأن بكين ظلت قاطرة نمو الاستهلاك العالمي للنفط على مدى السنوات العشر الماضية. وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في جلسة عقدت في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعد أكبر تجمع عالمي للمسؤولين والعاملين بقطاع النفط «صعود الصين يجب أن يكون مصدرا للاستقرار - لا للصراع». وفضلا عن توعده بسياسات أكثر صرامة تجاه الصين، قال ترامب إن واشنطن يجب أن تعزز استقلال قطاع الطاقة الأمريكي بعيدا

إلى الداخل. وقال الفالغ الذي يمثل أكبر مصدر للنفط في العالم على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس «إن أكبر اقتصادين بحاجة إلى تسوية خلافاتهما من أجل صالح المجتمع الدولي». واتفق مع وجهة النظر هذه مسؤولون بشركات نفط حضروا اجتماع القادة السياسيين وكبار رجال الأعمال في سويسرا. وقال الرئيس التنفيذي لشركة نفط الهلال - شركة خاصة لإنتاج النفط تعمل في الشرق الأوسط ومقرها أبوظبي - ماجد جعفر: «قد تأتي أكبر المخاطر التي تهدد أسواق الطاقة من الصراع الأمريكي-الصيني الذي يمتد من القضايا الجيوسياسية في آسيا إلى حروب تجارية محتتملة».

بيانات من مكتب الإحصاء الوطني عن استهلاك مصافي الصين من النفط

6% نموًا سنويًا لودائع «الخاص» لدى البنوك إلى 34 مليار دينار «بيتك»: 14% زيادة سنوية للودائع الحكومية



إلى أن الودائع لأجل تمثل الجانب الأكبر من وديائع القطاع الخاص بالعملة المحلية، وقد زادت حصتها في نوفمبر 59,6% من وديائع العملة المحلية مقابل 57,5% في نفس الشهر من العام الماضي، بينما تراجمت حصة الودائع تحت الطلب إلى 25,4% في نوفمبر 2016 مقارنة مع 26,4% في نوفمبر 2015. كما تراجمت حصة الودائع الإخبارية إلى 15,1% من إجمالي وديائع القطاع الخاص بالعملة المحلية، مقارنة مع 16,1% من إجمالي وديائع القطاع الخاص بالعملة المحلية في نوفمبر 2015.

ولفت التقرير إلى ارتفاع وديائع القطاع الخاص تحت الطلب إلى 7,9 مليارات دينار في نوفمبر مقابل 7,8 مليارات دينار في أكتوبر 2016، أي بنسبة ارتفاع شهرية بلغت نحو 0,9% ما يعادل 67,4 مليون دينار، بينما ارتفعت وديائع الإخبار إلى 4,69 مليارات دينار بنسبة 1,0% وبمقدار 44,8 مليون دينار عن 4,65 مليارات دينار في أكتوبر من نفس العام. في حين أن وديائع القطاع الخاص لأجل قد تراجمت بنحو 0,6% ووصولا إلى 18,57 مليار دينار في نوفمبر مقارنة مع 18,69 مليار دينار في أكتوبر 2016. وعليه بلغت وديائع القطاع الخاص بالعملة المحلية 31,17 مليار دينار بتراجم شهرية طفيف بلغت نسبتة 0,01% أي بحوالي 2,6 ألف دينار. على الجانب الآخر، ارتفعت وديائع القطاع الخاص بالعملة الأجنبية بنحو 2,1% على أساس شهري، أي ما يعادل 60 ألف دينار عن أكتوبر 2016.

7,4% النمو السنوي للودائع مسجلة 40,7 مليار دينار

الودائع بالعملة المحلية تشكل 91,4% من وديائع القطاع الخاص

12% نموًا سنويًا ملحوظًا لودائع «الخاص لأجل»

قال تقرير صادر عن بيت التمويل الكويتي (بيتك) أن النمو السنوي في نوفمبر 2016 لإجمالي الودائع في القطاع المصرفي الكويتي سجل 7,4%، إذ بلغت الودائع نحو 40,7 مليار دينار، وذلك وفق آخر معلومات أصدرها بنك الكويت المركزي، وهو أعلى بكثير من النمو السنوي الطفيف في العام الماضي البالغ نحو 0,6%. حين بلغت الودائع 37,9 مليار دينار في نوفمبر عام 2015. وقد جاء هذا النمو السنوي الذي تجاوز 2,8 مليار دينار مدفوعا بارتفاع سنوي لودائع القطاع الخاص بنسبة 6,2% وزيادة وديائع القطاع الحكومي بنسبة 14,4% في عام 2016. وعلى أساس المقارنة الشهرية، تراجمت الودائع بنحو 0,2% في نوفمبر مقارنة مع 0,8% مليار دينار في أكتوبر 2016. وشكلت وديائع القطاع الخاص نحو 84% من إجمالي الودائع في نوفمبر عام 2016 متراجعة بمقدار 1/1 بحصتها في نوفمبر 2015، فيما تحسنت حصة الودائع للقطاع الحكومي من إجمالي الودائع من 15% في نوفمبر عام 2015 إلى 16% في نوفمبر عام 2016.

وأشار التقرير إلى زيادة وديائع القطاع الخاص بـ 6,2% وبأكثر من 1,9 مليار دينار على أساس سنوي، ووصولا إلى 34,1 مليار دينار، مقارنة مع 32,1 مليار دينار في نوفمبر عام 2015، في حين ارتفعت بنسبة طفيف بلغت نحو 0,2% عند المقارنة بنحو شهري مع 34,0 مليار دينار في نوفمبر 2016. وتتكون وديائع القطاع الخاص من مجموع وديائع بالعملة المحلية والودائع بالعملة الأجنبية، وقد بلغت الودائع بالعملة المحلية نحو 31,2 مليار دينار في نوفمبر عام 2016. وتشكل نحو 91,4% من إجمالي وديائع القطاع الخاص، مرتفعة عن حصتها من إجمالي وديائع القطاع الخاص البالغة نحو 89,9% في نوفمبر عام 2015. ويشير توزيع الودائع بالعملة المحلية وفقا لأجلها

«تقديرات وكالة الطاقة» بنمو النفط الصخري 500 ألف برميل.. مبالغ فيها» الفالغ: 1,5 مليون برميل نفط خرجت من السوق في يناير



وزير النفط السعودي خالد الفالغ يتحدث في دافوس وتصريحات جديدة حول النفط الصخري والالتزام الأخير بإنتاج «أوبيك» (أ.ب)



توقع نمو إنتاج النفط الصخري بين 200 و300 ألف برميل في 2017 وكالة الطاقة: تقييم مدى التزام أعضاء «أوبيك» بتخفيضات الإنتاج

الولايات المتحدة حدث من مكاسب الأسعار. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إن مخزونات النفط الخام بالولايات المتحدة ارتفعت على غير المتوقع الأسبوع الماضي في ظل تباطؤ حاد لإنتاج المصافي بينما صعدت مخزونات البنزين وسط ضعف الطلب. وزادت مخزونات الخام 2,3 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 13 يناير في حين توقع المحللون ارتفاعها 342 ألف برميل. وظهرت البيانات ارتفاعا أكبر بكثير من المتوقع في مخزونات البنزين. وتنتج العقود الآجلة لبرنت والخام الأمريكي إلى تكبد ثاني خسائرها الأسبوعية على التوالي.

استهلاك مصافي الصين من الخام يرتفع لمستوى قياسي

مستوى قياسيا جديدا. وأشارت البيانات إلى أن استهلاك الخام في العام الماضي بلغ أيضا أعلى مستوى له على الإطلاق. في الوقت نفسه، انخفض إنتاج الخام في ديسمبر 7,7% إلى 16,77 مليون طن أو 3,95 ملايين برميل يوميا وفقا للبيانات.

الخام ارتفع 3,7% إلى 47,82 مليون طن أو 11,26 مليون برميل يوميا يبلغ حجم الاستهلاك اليومي

بيانات من مكتب الإحصاء الوطني عن استهلاك مصافي الصين من النفط